

زاد المعتمر — الدرس الأول

لماذا نعتمر؟ — خلاصة في نقاط

أولاً: لماذا نعتمر؟

- لأنكم وفد الله: «الغازي في سبيل الله، والحاج والمعتمر، وفد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم» (ابن ماجه ٢٨٩٣، وحسنه الألباني)
- لأن العمرة تغسل ما قبلها: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما» (البخاري ١٧٧٣، ومسلم ١٣٤٩)
- لأنكم جواب دعوة إبراهيم عليه السلام: ﴿فَجَعَلَ أَفْتَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧]
- لأن الرحلة هجرة إلى الله ورسوله: «إنما الأعمال بالنيات» (البخاري ١، ومسلم ١٩٠٧) — فلسنا ذاهبين للسياحة ولا للأسواق

ثانياً: رحلتنا في سطور

المحطة	المدة	الدرس
المدينة المنورة	خمسة ليالٍ: نصل جدة مساء الأربعاء ١٨ ثم القطار إلى المدينة	الهجرة والاتباع
مكة المكرمة	ست ليالٍ: من الاثنين ٢٣ إلى فجر الأحد ٢٩	التوحيد والعبودية
جدة	الأحد ٢٩ ثم العودة الاثنين ٣٠	نرجع آيين تائبين

- نبدأ بالمدينة لأننا نمشي في طريق النبي ﷺ في حجة الوداع
- نزل في جدة ثم نتجه بالقطار مباشرة إلى المدينة
- فلا نحرم في الطائرة، لأننا لا نقصد مكة وإنما نقصد المدينة، ونزولنا في جدة اضطرار لا قصد، وهذا مما أجازته كثير من أهل العلم
- وميقاتنا ميقات أهل المدينة: ذو الحليفة (أبيار علي) يوم نخرج من المدينة
- البرنامج اليومي: قيام قبل الفجر، ثم الفجر والأذكار والتلاوة إلى الشروق، وراحة بعده، والظهر والعصر في الحرم، ومن المغرب إلى ما بعد العشاء مكث في الحرم
- أيام نحفظها: الجمعة ٢٠ الروضة والجمعة في المسجد النبوي، والسبت ٢١ قباء، والاثنين ٢٣ يوم العمرة، والأربعاء ٢٥ المشاعر، والجمعة ٢٧ الجمعة في المسجد الحرام، والأحد ٢٩ طواف الوداع

ثالثاً: العمرة في صورة واحدة

- أركانها خمسة عند الشافعية: الإحرام، فالتطواف، فالسعي، فالحلق أو التقصير، والترتيب بينها

- للحفظ: نية، فطواف، فسعي، فحلق — والفاء هي الترتيب
- واجباها اثنان: الإحرام من الميقات، واجتناب محظورات الإحرام، وما سواهما سنن
- الركن لا تتم العمرة إلا به، والواجب من تركه صحت عمرته ولزمه دم
- الطريق ست محطات: الإحرام، فالتلبية، فالتطواف، فالجمر الأسود، فالسعي، فالحلق
- وبعد أيام مكة طواف الوداع قبيل فجر الأحد ٢٩

رابعاً: أخلاق المعتمر ونظام الحملة

- ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] — ومثله العمرة: حفظ اللسان والبصر والهاتف
- اثنا عشر يوماً معاً، فليكن أجمل ما يظهر منا: الصبر والإيثار والكلمة الطيبة
- نقطة لقاء ثابتة في كل حرم، ولا يمشي أحد وحده، والماء والتبعة في كل جولة نهائية
- البرنامج مبدئي ويُعدّل بحسب الظروف، فنقبل التغيير بصدر واسع
- مهام بيننا: العدّ، والوقت، والماء والإسعاف، والتوثيق

خامساً: خطة الدورة ومقررها

اللقاء	الموضوع	يُقرأ قبله
الأول	لماذا نعتمر؟	—
الثاني	المدينة المنورة	ملف المسجد النبوي كاملاً
الثالث	الإحرام والطواف	ملف المناسك، البنود ١-١٩
الرابع	السعي والتحلل وأيام مكة وطواف الوداع	ملف المناسك، البنود ٢٠-٣٠

- وفي آخر الدورة امتحان للمسافرين معنا

واجبك من اليوم إلى السفر

- احفظ: التلبية بلفظها، وأركان العمرة الخمسة بترتيبها
- أصلح: من بينك وبينه خصومة فأصلحها، ومن له عليك حق فأدّه، واستأذن والديك واطلب دعاءهما
- فكّر: من أي شيء تريد أن تهاجر في هذه الرحلة؟ نكتبها ليلة الوصول إلى المدينة، ونعود إليها في مكة